



مذكرة تقديمية

أولا السياق والتعليل

خطت القارة الأفريقية عام 2015 خطوة حاسمة في مسلسل التكامل عبر الشروع في المفاوضات الرامية إلى إنشاء المنطقة القارية للتجارة الحرة بمناسبة انعقاد قمة الاتحاد الأفريقي شهر حزيران/يونيه 2015 بجنوب أفريقيا. وجاء ذلك إثر القرار الذي اتخذته قمة رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي في دورتها العادية الثامنة عشرة المنعقدة في كانون الثاني/يناير 2012 والذي يقضي بالشروع سنة 2015 في المفاوضات الرامية إلى إنشاء المنطقة القارية للتجارة الحرة، مع تحديد سنة 2017 سنة إرشادية لإتمام صياغة الاتفاق.

وتعتبر أجندة 2063 بأن المنطقة القارية للتجارة الحرة حجر الزاوية نحو الهدف الأسمى المتمثل في إنشاء سوق أفريقية مشتركة تضم حوالي مليار مستهلك وإنشاء الجماعة الاقتصادية الأفريقية، طبقا لاتفاقية أبوجا والمعاهدة التأسيسية للاتحاد الأفريقي. وتمثل هذه المنطقة القارية للتجارة الحرة أيضا قاعدة استراتيجية من أجل إدماج القارة الأفريقية بفعالية في الاقتصاد العالمي.

وأبرزت العديد من الدراسات التحليلية للمنطقة الأفريقية للتجارة الحرة أثر هذه المنطقة الحيوي المرتقب ومزاياها من حيث تحفيز النمو والمبادلات بين البلدان الأفريقية، وتنشيط التصنيع والإنتاج والتنافسية والربط بالبنيات الأساسية. فمثلا، أشارت اللجنة الاقتصادية لأفريقيا (التقرير الخامس عن تقييم التكامل الإقليمي في أفريقيا، 2012) من الناحية التجريبية بأن تكوين المنطقة القارية للتجارة الحرة وإحداث التدابير التكميلية التي تهدف إلى تيسير التجارة العابرة للحدود كفيل بمضاعفة حصة التجارة البينية الأفريقية في السنوات العشرة القادمة؛ علما أن الصناعة ستكون أكبر مستفيد من هذه الدينامية.

ومع ذلك، ينبغي ترسيخ العديد من المكتسبات إلى ذلك الحين في عدة مناطق من القارة ويرتقب تحقيق إنجازات باهرة في مناطق أخرى. ففي شرق أفريقيا مثلا، أفضت المفاوضات المعنية بالاتفاقية ثلاثية الأطراف بين جماعة شرق أفريقيا والسوق المشتركة لشرق أفريقيا والجنوب الأفريقي والجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي إلى الإطلاق الفعلي لهذه الاتفاقية منذ أيار/مايو 2015. ويرتقب أن تشرع باقي الجماعات الاقتصادية الإقليمية (الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، وتجمع دول الساحل والصحراء، والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، واتحاد المغرب العربي) في مفاوضات موازية ترمي إلى إنشاء منطقة جديدة موسعة تساعد على تيسير التكامل فيما بينها. وستكون هذه المنطقة الجديدة المرتقبة في ظل هذه الظروف إذن مجرد مرحلة نحو الاتفاقات القارية. إذ تقترح مبادرة تعزيز التجارة البينية الأفريقية/المنطقة القارية للتجارة الحرة صيغة جديدة تشمل إحداث مرصد للتجارة ومجلس الأعمال الأفريقي. وساهمت هذه المبادرة أيضا في إرساء مبادئ المفاوضات وإطارها المؤسسي. وفي سياق

هذه المبادرة، تم تنظيم اجتماعات تشاورية على صعيد الجماعات الاقتصادية الإقليمية طيلة سنة 2014 أسفرت عن إحراز تقدم ملموس في شمال أفريقيا.

وتم بهذا الصدد تنظيم حلقتي عمل إقليميتين عن مبادرة تعزيز التجارة البينية الأفريقية/المنطقة القارية للتجارة الحرة بالرباط في 4 تموز/يوليو 2014 وبالدار البيضاء يومي 28 و29 تموز/يوليو 2014. ومكنت حلقة العمل الأولى على وجه الخصوص من تحديد مقاربة سديدة لصياغة مخطط العمل دون الإقليمي الخاص بمبادرة تعزيز التجارة البينية الأفريقية واعتماد هذه المقاربة بتوافق الآراء، بينما ساعدت حلقة العمل الثانية في اعتماد مخطط العمل المذكور والذي يشمل جميع أولويات اتحاد المغرب العربي على المدى المتوسط فيما يتصل بالتنمية وتيسير التجارة البينية المغربية والبينية الأفريقية. وبناء على ما أفضت إليه حلقتا العمل المذكورتان، أنشأ اتحاد المغرب العربي مجموعة عمل مغاربية لتنفيذ مخطط العمل الخاص بمبادرة تعزيز التجارة البينية الأفريقية. وتم أيضا تكوين مجموعة عمل لتحضير المنطقة للمفاوضات ذات الصلة بالمنطقة القارية للتجارة الحرة.

وفي هذا الإطار، ينظم مكتب شمال أفريقيا التابع للجنة الاقتصادية لأفريقيا الدورة العاشرة لمنتدى التنمية في شمال أفريقيا. ويرمي هذا المنتدى إلى تسليط الضوء على الجهود المبذولة في سبيل تسريع التجارة بين بلدان شمال أفريقيا من جهة، وأيضا بين هذه البلدان وباقي القارة. ويطمح المنتدى إلى تعبئة واسعة لمختلف الفاعلين (الوسط الأكاديمي، والمفاوضون، والفاعلون الاقتصاديون، وموظفو الوزارات المكلفة بالتجارة، ووسائل الإعلام، وغيرهم) حول التحديات ذات الصلة بالمبادلات البينية الأفريقية والتدابير المؤسسية الكفيلة بمواجهتها.

ويمثل إطلاق المفاوضات مناسبة لإخبار كل هؤلاء الفاعلين وتعبئة شبكاتهم من أجل مشاركة نشيطة وواعية في المفاوضات، وعلى جميع المستويات.

ثانيا أهداف المنتدى

يتمثل الهدف الرئيسي من المنتدى في المساهمة في تحسين وتكثيف المبادلات بين شمال أفريقيا وباقي القارة. ويطمح إلى تيسير تبادل الآراء والخبرات بين شريحة واسعة من الفاعلين حول تحديات التكامل التجاري في شمال أفريقيا في سياق الاتفاقات القارية للتجارة الحرة.

وسيجمع المنتدى بين مختلف الفاعلين الإقليميين لتعزيز معارفهم بشأن الاتفاقات، وبشأن أثر هذه الاتفاقات على المبادلات في شمال أفريقيا وعلى المبادلات بين شمال أفريقيا وباقي القارة.

وترمي أنشطة المنتدى على وجه الخصوص إلى ما يلي:

توعية فاعلي القطاع الخاص في شمال أفريقيا بشأن المنطقة القارية للتجارة الحرة وبالذات الذي يُنتظر أن يضطلعوا به في المفاوضات؛

توعية صناع القرار ووسائل الإعلام الإقليمية باحتياجات الشعوب وتطلعاتهم على وجه العموم، واحتياجات القطاع الخاص الشمال الأفريقي وتطلعاته على وجه الخصوص، وبالذات الذي يمكن أن تضطلع به كل فئة منهم حسب مجالات عملها.

توعية وسائل الإعلام بشأن المنطقة القارية للتجارة الحرة، وبعملية المفاوضات وبالذور الذي يمكن أن تضطلع به لمواكبة هذه العملية وتوعية العموم؛
المساهمة في تسريع المفاوضات من أجل إتمام اتفاق اتحاد المغرب العربي للتجارة الحرة والتحضير للمفاوضات مع باقي القارة.

تزويد مختلف الفاعلين بالدعائم التي ينتجها الأكاديميون بهدف تنوير قراراتهم وجهودهم في السياق العام للاتفاقات المتعددة الأطراف، وأيضا في اتفاقات التجارة الحرة الإقليمية والقارية على وجه الخصوص.

ثالثا النتائج المرجوة

يُرتقب أن تتحقق النتائج التالية على وجه الخصوص في ختام المنتدى:

تمت توعية القطاع الخاص جيدا برهانات المفاوضات وبالأثار المحتملة للمنطقة القارية للتجارة الحرة على المبادلات بين شمال أفريقيا وباقي القارة.

تمت توعية وسائل الإعلام بما فيه الكفاية، بصفتها محركا للتغيير، بشأن المفاوضات والآثار المرتقبة من المنطقة القارية للتجارة الحرة على المبادلات في شمال أفريقيا وعلى الشعوب.

سيدعم الأكاديميون بصفة فعالة عملية المفاوضات الخاصة باتفاقات اتحاد المغرب العربي للتجارة الحرة والاتفاق القاري للتجارة الحرة، بصفتهم منتجين للمعرفة وداعمين لعملية اتخاذ القرار.

رابعا تنظيم المنتدى

يشتمل المنتدى على ثلاثة أقسام:

1.4 القسم الأول: حلقة عمل لتدريب وسائل الإعلام بشأن عملية التكامل القارية ومكانة شمال أفريقيا

طبيعة التدريب: حلقة تدريبية من يوم واحد في بداية المنتدى حتى يتمكن الصحفيون المشاركون أيضا من إنجاز التغطية الإعلامية للمنتدى.

نوع المشاركين: صحفيان تقريبا من كل بلد، بحيث يكون أحدهما ناطقا بالفرنسية وآخر ناطقا بالعربية، قدر الإمكان. ويمكن للبلد الذي يحتضن الاجتماع أن يدعو أربعة صحفيين للمشاركة. وينبغي أن يكون الصحفيون متخصصين في الاقتصاد إلا في البلدان التي لا يوجد بها هذا الاختصاص بصفة رسمية. ويمكن أن يكونوا صحفيين من التلفزة أو الإذاعة أو الصحافة المكتوبة.

النتائج المرتقبة من الحلقة التدريبية

تمت توعية الصحفيين بالإشكاليات ذات الصلة بالمفاوضات التجارية الدولية وبمختلف الحثيات التي تكتنفها، وبالتالي أصبحوا مؤهلين أكثر لإعلام العموم والمقاولين بشأن أثر هذه المفاوضات وبالمكاسب المحتملة التي قد تجنيها بلدانهم.

في نهاية الحلقة التدريبية، سيتم إنشاء شبكة صحفيين لاستدامة التواصل بينهم، ولتبادل المقالات والمعلومات، وما إلى ذلك. ويمكن توسيع هذه الشبكة لتشمل خبراء اتحاد المغرب العربي والمكلفين بالتدريب والقطاع الخاص والأكاديميين.

محتوى حلقة العمل على سبيل الإرشاد

المقدمة: لمحة عامة عن اتفاقات التجارة الحرة: تاريخ اتفاقات التجارة الحرة عموما وفي هذه المنطقة على وجه الخصوص.

تحليل أسس اتفاق التجارة الحرة/منطقة التجارة الحرة: في ماذا يُستخدم؟ ما هي أهدافه؟ ما الذي تتوقف عليه فعالية اتفاق للتجارة الحرة/منطقة للتجارة الحرة؟ ما هي الفائدة من اتفاق للتجارة الحرة؟ هل يمكننا أن نستفيد منه بالفعل؟ ما هو مدى التقدم المحرز في إنشاء المنطقة المغربية للتجارة الحرة؟ المعلومات التي تكتسي أهمية ضمن اتفاق للتجارة الحرة. كيف يمكن التعامل مع السلطات من أجل الحصول على المعلومات المفيدة. نماذج عن التواصل الجيد والسيئ في مرحلة المفاوضات. أمثلة عن تأثير وسائل الإعلام على المفاوضات ونجاح اتفاق للتجارة الحرة.

كيف يمكن للسلطات/جمعيات المقاولين التعامل مع وسائل الإعلام في مرحلة المفاوضات؟

2.4. القسم الثاني: حلقة العمل الإقليمية مع القطاع الخاص حول تحديات التكامل التجاري في سياق المنطقة القارية للتجارة الحرة

المشاركون:

يمثل الفاعلون في القطاع الخاص من بلدان شمال أفريقيا السبعة المدعوين الرئيسيين لهذا القسم الثاني. وسيعتمد المنتدى على الهياكل المنظمة الموجودة في المنطقة وفي البلدان من أجل مشاركة رفيعة المستوى ودرجة عالية من التمثيلية. ويتعلق الأمر أساسا بالأعضاء في الاتحاد المغربي للمقاولين، ومركز المقاولين الشباب، ومنتدى أرباب المقاولات (الجزائر)، وغرفتي التجارة الصناعة من السودان ومصر.

المواضيع:

سيتركز المنتدى إلى المواضيع التالية على سبيل الإرشاد لا الحصر:

الاتفاقات القارية للتجارة الحرة: مبادئها العامة، وتاريخها، والآثار المرتقبة على التنمية في شمال أفريقيا. المفاوضات الخاصة بالاتفاقات القارية للتجارة الحرة: الإطار العام والاستراتيجيات دون الإقليمية من الاتفاقية ثلاثية الأطراف بين جماعة شرق أفريقيا والسوق المشتركة لشرق أفريقيا والجنوب الأفريقي والجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي نحو المنطقة القارية للتجارة الحرة. عمليات مبادرة تعزيز التجارة البينية الأفريقية والمنطقة القارية للتجارة الحرة في شمال أفريقيا.

دور القطاع الخاص في المفاوضات الخاصة باتفاقات التجارة الحرة.

3.1. القسم الثالث: ندوة حول "عشرون سنة من تاريخ منظمة التجارة العالمية، إدماج أفريقيا والاتفاقات التجارية الإقليمية الكبرى"

سيتم تنظيم هذه الندوة بالشراكة بين كرسي منظمة التجارة العالمية لدى جامعة محمد الخامس بالرباط، والمركز الأفريقي للسياسات التجارية (اللجنة الاقتصادية لأفريقيا، أديس أبابا)، ومختبر الاقتصاد المطبق على التنمية (LEAD، جامعة تولون).

محاور الندوة

منظمة التجارة العالمية والمفاوضات التجارية المتعددة الأطراف: تعثر جولة الدوحة؛

منظمة التجارة العالمية والتنمية

منظمة التجارة العالمية وتسوية النزاعات؛

التربط بين البعد المتعدد الأطراف والبعد الإقليمي؛

تعددية الأطراف واختلاف الأطراف؛

آثار تحرير المبادلات على قطاع الزراعة؛

آثار تحرير المبادلات على إعادة التوزيع الترابي للأنشطة؛

آثار تحرير المبادلات على الخدمات؛

الاتفاقات التجارية الإقليمية الكبرى.

الاتفاقات التجارية الإقليمية في المنطقة المتوسطية وفي أفريقيا

المنطقة القارية الأفريقية للتجارة الحرة؛

تيسير المبادلات، تقديم المساعدة للتجارة والتكامل الإقليمي.

شكل المنتدى

سيدوم المنتدى خمسة أيام وسيتم تنظيمه بطريقة تكفل تيسير تبادل الآراء والتفكير. وسيشتمل على جلسات عامة لمناقشة القضايا الجوهرية، كما سيشتمل على جلسات موازية تنكب على مواضيع فرعية. وسيتم تنظيم المنتدى كما يلي:

اليوم الخامس	اليوم الرابع	اليوم الثالث	اليوم الثاني	اليوم الأول	
31 تشرين الأول/أكتوبر 2015	30 تشرين الأول/أكتوبر 2015	29 تشرين الأول/أكتوبر 2015	28 تشرين الأول/أكتوبر 2015	27 تشرين الأول/أكتوبر 2015	
مدرسة الدكتوراه (ندوة)	الجلسة العامة الثانية للندوة: المائدة المستديرة لكراسي منظمة التجارة العالمية	افتتاح الندوة	الجلسة العامة الرابعة للمنتدى	افتتاح المنتدى	حلقة تدريبية لوسائل الإعلام
	استراحة		استراحة	استراحة	
	حلقات العمل الخاصة بالندوة		الجلسة العامة الخامسة للمنتدى	الجلسة العامة الأولى	
استراحة الغذاء					
	حلقات العمل الخاصة بالندوة	الجلسة العامة الأولى في الندوة وبداية أعمال حلقات العمل	الجلسة العامة السادسة في المنتدى	الجلسة العامة الثانية	تدريب وسائل الإعلام
استراحة					
	اختتام الندوة	حلقات العمل في الندوة	حلقات العمل في الندوة	الجلسة العامة الثالثة	تدريب وسائل الإعلام

وستكون الترجمة الفورية متاحة باللغتين الفرنسية والإنجليزية بالنسبة للقسمين 1 و 2 من المنتدى.

التنشيط والمشاركة

سيجمع المنتدى فاعلين من القطاع في بلدان شمال أفريقيا السبعة وضيوف من باقي مناطق القارة. وسيشارك أيضا في هذا الملتقى شخصيات وازنة وخبراء من اتحاد المغرب العربي، ومن البلدان الأعضاء، ومنظمات القطاع الخاص، والقطاع المالي، ونقابات العمال، وممثلون عن وسائل الإعلام. وستوجه الدعوة أيضا إلى ممثلي الدول وخبراء التعاون الدولي، لاسيما من منظومة الأمم المتحدة، ومنظمات التعاون الثنائي ومتعدد الأطراف مثل مصرف التنمية الأفريقي، والبنك الإسلامي للتنمية، وجامعة الدول العربية والاتحاد الأوروبي.

الشراكات

وسينظم هذا المنتدى مكتب شمال أفريقيا التابع للجنة الاقتصادية لأفريقيا بالتعاون مع المركز الأفريقي للسياسات التجارية، واتحاد المغرب العربي، واتحاد أرباب العمل المغاربة، وكرسي منظمة التجارة العالمية بجامعة محمد الخامس ومختبر الاقتصاد المطبق على التنمية (جامعة تولون).

الزمان والمكان

سينعقد المنتدى بالرباط في الفترة ما بين 27 و31 تشرين الأول/أكتوبر 2015. وسيتم تنظيم القسمين الأول والثاني بفندق حسان بالرباط، بينما ستنظم أعمال القسم الثالث بجامعة محمد الخامس بالرباط.

للتواصل

للاستزادة من المعلومات، يرجى الاتصال عبر الوسائل التالية:

أو كوزياس غباغيدي، gochozias@uneca.org

أو

نعيمة الصحراوي nsahraoui@uneca.org

الهاتف: 00 (212) 537 71 56 13 / 537 71 78 29

الوثائق:

محمد مصدق، mmossed@uneca.org

التواصل:

هدى فيلالي الأنصاري ؛ hfilali-ansary@uneca.org